

تحليل مشكلات التعلم المتزامن عبر الإنترنت في مادة المحادثة بالمدرسة الإسلامية الابتدائية

Anton Hariyono, Umi Hanifah, Nur Cholis Agus Santoso

UIN Sunan Ampel Surabaya,

UIN Sunan Ampel Surabaya

STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya

antonhariyono@gmail.com, umihanifah@uinsa.ac.id, nur.cholis@stai-ali.ac.id

Naskah Diterima Tanggal 12/11/2025; Direvisi Akhir Tanggal 16/12/2025; Disetujui Tanggal 19/12/2025

DOI: 10.37216/lughatuad-dhat.v6i2.2910.

مستخلص البحث

يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى تنمية القدرة التواصلية للتلاميذ من خلال أربع مهارات أساسية: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. وتُعَدُّ المحادثة أساسًا جوهريًا لاكتساب اللغة بصورة تفاعلية وسياقية. ومع التحول إلى التعلم المتزامن عبر الإنترنت بعد جائحة كوفيد-19 (Covid-19)، ظهرت تحديات جديدة في تعليم المحادثة، مثل ضعف الاتصال، ونقص الأجهزة، وضعف الدافعية النفسية، إضافةً إلى قصور الكفايات التربوية الرقمية لدى بعض المعلمين. تُبيِّن نظريات اكتساب اللغة أن جودة المدخلات اللغوية والتفاعل الاجتماعي عنصران أساسيان في تنمية المهارات الكلامية، غير أن التعليم الافتراضي غالبًا ما يحدّ من هذين الجانبين. كما أن طبيعة تفكير الأطفال في سنّ المدرسة الابتدائية، التي تميل إلى المحسوس، تجعلهم أقلّ تفاعلًا مع البيئة الافتراضية المجردة. يهدف هذا البحث إلى تحليل المشكلات الرئيسة في تعليم المحادثة العربية بالتعلم المتزامن، وتحديد العوامل التقنية والتربوية والنفسية التي تعيق فاعليته، مع اقتراح استراتيجيات تربوية رقمية لتعزيز التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلمين وجعل تعليم اللغة العربية أكثر تفاعلية وجاذبية في البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتزامن، مهارة المحادثة، اللغة العربية.

Abstract

Pembelajaran bahasa Arab di tingkat sekolah dasar bertujuan untuk mengembangkan kemampuan komunikatif peserta didik melalui empat keterampilan utama: menyimak, berbicara, membaca, dan menulis. Keterampilan berbicara merupakan dasar yang esensial untuk pemerolehan bahasa secara interaktif dan kontekstual. Dengan beralihnya sistem pendidikan ke pembelajaran sinkron daring setelah pandemi Covid-19, muncul berbagai tantangan baru dalam pengajaran keterampilan berbicara, seperti lemahnya koneksi internet, keterbatasan perangkat, rendahnya motivasi psikologis, serta kurangnya kompetensi digital-pedagogis di kalangan sebagian guru. Teori pemerolehan bahasa menegaskan bahwa kualitas masukan linguistik dan interaksi sosial merupakan dua elemen utama dalam pengembangan kemampuan berbicara.

Namun, pembelajaran virtual sering kali membatasi kedua aspek tersebut. Selain itu, karakteristik berpikir anak usia sekolah dasar yang cenderung konkret menyebabkan mereka kurang responsif terhadap lingkungan belajar yang bersifat abstrak seperti dunia virtual. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis permasalahan utama dalam pembelajaran keterampilan berbicara bahasa Arab melalui sistem sinkron daring, mengidentifikasi faktor-faktor teknis, pedagogis, dan psikologis yang menghambat efektivitasnya, serta mengusulkan strategi pedagogis digital guna memperkuat komunikasi nyata antara guru dan peserta didik, sehingga pembelajaran bahasa Arab menjadi lebih interaktif dan menarik dalam lingkungan digital

Kata Kunci : pembelajaran sinkron, keterampilan berbicara, bahasa Arab.

المقدمة

يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى تزويد التلاميذ بالقدرة على التواصل من خلال أربع مهارات رئيسية هي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. وتعدُّ مهارة المحادثة الركيزة الأساسية في بناء الكفاية اللغوية التواصلية، لأنها تمكن المتعلم من استخدام اللغة في مواقف حقيقية وسياقات مختلفة. وفي سياق التعليم الابتدائي، تُعتبر المحادثة الجسر الأول لاكتساب اللغة قبل تمكن المتعلم من قراءة النصوص العربية أو كتابتها بصورة متكاملة.¹

ومع التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية والتحول في سياسات التعليم بعد جائحة كوفيد-19، تغير نموذج التعليم من الوجيه إلى التعليم عن بُعد بنظاميه المتزامن وغير المتزامن. ويُعدُّ التعليم المتزامن أكثر اقترابًا من البيئة الصفية التقليدية، لأنه يتيح التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه عبر المنصات الرقمية مثل "زووم" و"غوغل ميت" و"مايكروسوفت تيمز".² غير أنّ تطبيق هذا النموذج في تعليم مهارة المحادثة لا يخلو من التحديات، إذ يواجه كثير من التلاميذ صعوبة في المشاركة الفاعلة بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت، أو محدودية

¹ Nela Erina et al., "Storytelling Method in Arabic Language Learning: Enhancing Listening and Speaking Skills in Islamic Elementary Education," *ATHLA: Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 6, no. 1 (2025): 49–64, <https://doi.org/10.22515/athla.v6i1.11341>.

² Anisatu Thoyyibah and Achmad Tito Rusady, "Arabic Speaking Learning through Synchronous and Asynchronous Approaches," *Izdiyar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 5, no. 3 (2023), <https://doi.org/10.22219/jiz.v5i3.23265>.

الأجهزة، أو نقص الدعم النفسي، كما يعاني بعض المعلمين من ضعف الكفاية الرقمية التربوية لإدارة التفاعل الشفهي عبر المنصات.³

تشير نظريات اكتساب اللغة، كفرضية المدخلات المفهومة لـ "كراشن" *Krashen* ونظرية "المنطقة القريبة من النمو" لـ "فيغوتسكي" *Vygotsky*، إلى أنّ التفاعل الاجتماعي والنفسي يشكل أساساً في تطوير القدرة اللغوية لدى المتعلم.⁴ وحين يضعف هذا التفاعل في بيئة التعلم الافتراضية، يتأثر النمو اللغوي لدى الطفل. كما يوضح "بياجيه" *Piaget* أنّ الأطفال في سنّ ٧-١٢ سنة يعيشون مرحلة التفكير العياني، مما يجعلهم أكثر استجابة للخبرة المباشرة من المواقف المجردة، الأمر الذي يقلل من تفاعلهم في التعلم الافتراضي.⁵

وبالإضافة إلى العوامل التقنية والتربوية، تلعب البيئة المنزلية دوراً مهماً في نجاح التعليم المتزامن. فكثير من الأسر تعاني من ضعف الإمكانيات الاقتصادية أو قلة الوعي الرقمي، مما يحدّ من قدرة الأبناء على المشاركة المنتظمة في الأنشطة التعليمية. وتُظهر هذه الظاهرة أنّ مشكلات تعليم المحادثة عبر الإنترنت ذات طبيعة معقدة تشمل الجوانب التقنية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية.

وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد ارتباط فاعلية التعليم الرقمي بجاهزية التقنية، وكفاية المعلم التربوية، ومشاركة المتعلمين النشطة، يسعى هذا البحث إلى تحليل مشكلات تعليم المحادثة بالتعلم المتزامن لطلاب المرحلة الابتدائية، مع اقتراح استراتيجيات تربوية رقمية لتعزيز التفاعل اللغوي الحقيقي. وتكمن جدة هذا البحث

³ Nurdevi Bte Abdul and Maharida Maharida, "Strategies and Challenges in Synchronous and Asynchronous English Learning Activities," *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 14, no. 4 (2022): 5669-78, <https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i4.1494>.

⁴ Suci Ramadhanti Febriani et al., *The Philosophy of Language Acquisition in Stephen Krashen's Theory Based on Multiple Intelligences Classroom*, n.d.

⁵ Roihanah Zakiyah and Resy Mulyani, "Reconstruction of Vygotsky's Sociocultural Theory of Thinking in Learning Arabic Language at Elementary School Level," *International Journal of Education, Language, Literature, Arts, Culture, and Social Humanities* 2, no. 4 (2024): 106-21, <https://doi.org/10.59024/ijellacush.v2i4.995>.

في تركيزه على بيئة التعليم الابتدائي بوصفها مرحلة تأسيسية لاكتساب اللغة، في ظل التحول التربوي الرقمي الذي يتطلب نماذج تدريسية أكثر تكاملاً وابتكاراً.⁶

تناولت دراساتٌ حديثةٌ عدّة موضوعَ تعليم مهارة المحادثة العربية في بيئة التعليم الرقمي المتزامن. فقد أوضحت ثوبية ورسادي.⁷ فاعلية الدمج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن في رفع تفاعل المتعلمين ومشاركتهم الشفهية، بينما أكد العطار.⁸ تفوق الأنشطة المتزامنة في تحسين تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في اللغة العربية. كما أثبت غفاري وشيهاب الدين وصفيان.⁹ أن أسلوب تمثيل الأدوار يُسهم في تنمية الثروة اللغوية وتشجيع التلاميذ على التحدث بالعربية بطلاقة في التعليم الافتراضي. وأظهرت دراسة فيردوس.¹⁰ أن نموذج التعلم القائم على الخبرة يُعزّز الأداء الشفوي لدى المتعلمين في السياقات الواقعية، في حين ركّزت نيلا إيرينا وآخرون.¹¹ على فعالية أسلوب القصص في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طلاب التعليم الابتدائي الإسلامي. ومن خلال مراجعة هذه الدراسات يتبيّن أن أغلبها ركّز على تحسين مهارات الكلام في بيئة التعلم المتزامن، غير أنّها لم تتناول بعمق التحديات التربوية والتقنية والنفسية التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله.

الإطار النظري

⁶ Christopher Ifeanyi Ezekwe, "INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH AND INNOVATION IN SOCIAL SCIENCE (IJRISS)," *SSRN Electronic Journal*, ahead of print, 2025, <https://doi.org/10.2139/ssrn.5065151>.

⁷ Thoyyibah and Rusady, "Arabic Speaking Learning through Synchronous and Asynchronous Approaches."

⁸ Reham Alattar, "The Effect of Synchronous and Asynchronous Enrichment Activities on the Achievement of Arabic Language Subject of Fifth Grade Student in Jordan," *Dirasat: Human and Social Sciences* 50, no. 1 (2023): 293–310, <https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4413>.

⁹ Ahmad Ghifari et al., "THE EFFECTIVENESS OF ROLE-PLAYING LEARNING METHOD IN IMPROVING THE MASTERY OF ARABIC VOCABULARY IN SPEAKING SKILLS OF STUDENTS OF CLASS VII MTsN I MAKASSAR," *Jurnal As-Salam* 8, no. 1 (2024): 47–63, <https://doi.org/10.37249/assalam.v8i1.666>.

¹⁰ Sulton Firdaus, "Arabic Speaking Skill Learning Using the Experiential Learning Theory-Based Learning Model and Its Role in Learning Model Development | Ta'lim Mahārat al-Kalām 'alā Daw' Nazariyyat al-Ta'allum al-Tajrībī Wa-Tawzīfuhā Fī I'dād Namūdhaj Ta'līmihā," *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 1 (2024): 189–202, <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i1.7353>.

¹¹ Nela Erina et al., "Storytelling Method in Arabic Language Learning."

يُعَدُّ تعليمُ المهارةِ الشفويةِ (المحادثة) في المرحلة الابتدائية أحدَ الركائزِ الأساسيةِ في تعليم اللغة العربية، إذ يهدف إلى تمكين المتعلم من التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته التواصلية بطريقة سليمة وسياقية. وقد أكد حداية (٢٠٢١) أنَّ تعليمَ المحادثة يكون فعّالاً عندما يُدرَّبُ التلاميذُ من خلال الأنشطة التواصلية التي ترتبطُ بسياقِ حياتهم اليومية، كالمحادثة في بيئة المدرسة أو في الأسرة. ويُضيف معلونة (٢٠٢٢) أنَّ المهارة الشفوية لا تقوم على الحفظ الميكانيكي للنصوص، بل على القدرة على توظيف اللغة وفق السياق الاجتماعي والثقافي المناسب.^{١٢}

ومن جهة أخرى، بيّن رضاني (٢٠٢٣) أنَّ تعليمَ المحادثة للأطفال يجب أن يكون قائماً على المنهج السياقي *contextual approach*، لأنَّ الطفل في هذه المرحلة أكثر استيعاباً للغة من خلال التجارب الواقعية.^{١٣} ومن هنا تتجلى أهمية الأنشطة التفاعلية مثل الحوار التمثيلي *role play* والتعلم التجريبي *experiential learning* لتنمية المهارة الشفوية بطريقة طبيعية وهادفة.^{١٤}

أما التعليم الإلكتروني المتزامن *synchronous learning* فقد أصبح ظاهرةً تعليميةً بارزة بعد جائحة كورونا. ويُشير فوزية (٢٠٢١) إلى أنَّ هذا النوع من التعليم يُواجه تحديات تقنية كضعف الشبكة ونقص الأجهزة، بالإضافة إلى صعوبة إدارة التفاعل الصوتي من قبل المعلم. كما أكد فخري ورحايو (٢٠٢٢) أنَّ ضعف الانتباه وانخفاض التفاعل من قِبَل التلاميذ يُعدُّ من أبرز العوائق في التعليم المتزامن.^{١٥}

¹² Nabila Nashfati, *Contextual Teaching and Learning in Arabic as a Foreign Language: A Classroom-Based Case Study in Indonesia*, 2025.

¹³ Sulton Firdaus, "Arabic Speaking Skill Learning Using the Experiential Learning Theory-Based Learning Model and Its Role in Learning Model Development | Ta'lim Mahārat al-Kalām 'alā Daw' Nazariyyat al-Ta'allum al-Tajrībī Wa-Tawzīfuhā Fī I'dād Namūdhaj Ta'limihā," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 1 (2024): 189–202, <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i1.7353>.

¹⁴ Ghifari et al., "THE EFFECTIVENESS OF ROLE-PLAYING LEARNING METHOD IN IMPROVING THE MASTERY OF ARABIC VOCABULARY IN SPEAKING SKILLS OF STUDENTS OF CLASS VII MTsN I MAKASSAR."

¹⁵ Nurul Afiah Suaib et al., "STUDENTS' CHALLENGES IN ONLINE ENGLISH SYNCHRONOUS LEARNING THROUGH GOOGLE MEET," *Journal of Computer Interaction in Education* 5, no. 1 (2022): 38–45, <https://doi.org/10.56983/jcie.v5i1.23>.

وفي ضوء نظريات اكتساب اللغة، يرى كراشن (Krashen, 1985) أن نجاح عملية التعلم يعتمد على جودة المدخلات المفهومة *comprehensible input* وتوافر الفرص للإنتاج اللغوي *output*. غير أن البيئة الرقمية قد تُقيد هذه العناصر بسبب ضعف التواصل الواقعي. أما نظرية المنطقة القريبة من النمو *ZPD* لفيغوتسكي فتؤكد أن التفاعل الاجتماعي مع المعلم والزملاء هو العامل الحاسم في بناء الكفاءة اللغوية. ومن هنا، ينبغي أن يكون المعلم مرشداً وموجهاً يُقدّم الدعم التدريجي حتى يتمكن المتعلم من الاستقلال في التواصل.¹⁶

ويُضيف المنظور البنائي *Constructivism* كما يراه برونر (1990) و إسماعيل (2023) أن المتعلم يبني معرفته بنفسه عبر الخبرة والممارسة، لذا من المهم توظيف الأنشطة الرقمية مثل الألعاب اللغوية ومشاريع المحادثة المصوّرة لتعزيز المهارة التواصلية. تُبرز هذه الأسس النظرية أن فعالية تعليم المحادثة عبر الإنترنت تعتمد على تكامل الأبعاد اللغوية، والتربوية، والتكنولوجية، مع وجود بيئة داعمة من الأسرة والمعلم والمؤسسة التعليمية.¹⁷

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي الوصفي من نوع الدراسة المكتبية (البحث المكتبي)، وهو منهج يركّز على التحليل المفهومي والنظري للقضايا المتعلقة بتعليم مهارة المحادثة العربية عبر التعلّم المتزامن *synchronous learning* في المدارس الإسلامية الابتدائية. وقد اختير هذا التصميم لأن البحث لا يعتمد على جمع البيانات الميدانية، بل يركّز على مراجعة وتحليل النظريات والمفاهيم والدراسات السابقة ذات الصلة. ويتفق هذا التوجّه مع ما ذكره زيد Zed من أنّ البحث المكتبي يهدف إلى تطوير الحجة العلمية انطلاقاً من الأدبيات القائمة لإنتاج فهم جديد لظاهرة تربوية محدّدة.¹⁸

¹⁶ Wenwen Tian et al., "Covid-19 as a Critical Incident: Reflection on Language Assessment Literacy and the Need for Radical Changes," *System* 103 (December 2021): 102682, <https://doi.org/10.1016/j.system.2021.102682>.

¹⁷ Nurdevi Bte Abdul and Maharida Maharida, "Strategies and Challenges in Synchronous and Asynchronous English Learning Activities," *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 14, no. 4 (2022): 5669–78, <https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i4.1494>.

¹⁸ Abdul and Maharida, "Strategies and Challenges in Synchronous and Asynchronous English Learning Activities," 2022.

يُستخدم المنهج الكيفي الوصفي في هذا البحث لفهمٍ أعمقٍ لكيفية تطبيق نظريات تعلم اللغة، ونماذج التفاعل المتزامن، والمقاربات البيداغوجية في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. ومن خلال هذا التحليل يسعى الباحث إلى بناء تصوّرٍ نظريٍّ شاملٍ لمشكلات تعليم المحادثة عبر الإنترنت والحلول الاستراتيجية المقترحة في عصر ما بعد الجائحة الرقمية.

تمّ الحصول على البيانات من مصادرٍ أوليةٍ وثانويةٍ ذات صلة بموضوع الدراسة. وتشمل المصادرُ الأوليةُ المجلات العلمية الوطنية والدولية المفهرسة في قواعد *DOAJ* و *SINTA* و *Scopus* خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤، مثل:

Arabiyat: Journal of Arabic Education and Linguistics, *Lisanuna*, *International Journal of Arabic Studies*, *Tarbiyah: Journal of Educational Innovation*.

أما المصادرُ الثانوية فتضمّ كتبَ منهجية تعليم اللغة، ومقالاتٍ من المؤتمرات، وتقاريرَ بحثيةً تتناول تعليم اللغة العربية المدعوم بالتقنية. وقد تمّ اختيار المصادر بناءً على ثلاثة معايير أساسية: الملاءمة لموضوع تعليم المحادثة المتزامنة عبر الإنترنت، الموثوقية الأكاديمية للمصدر أو الناشر، والحداثة من حيث تاريخ النشر خلال السنوات الخمس الأخيرة.¹⁹

أُتبعَت في جمع البيانات إجراءاتُ المراجعة المنهجية للأدبيات *Systematic Literature Review* التي تمرّ بأربع مراحل رئيسية:

- تحديد الأدبيات عبر قواعد البيانات الأكاديمية مثل *Garuda*, *Scopus*, *Google Scholar*, *DOAJ* باستخدام الكلمات المفتاحية: *Arabic speaking skills*, *synchronous online learning*, *elementary Arabic education*.
- اختيار الدراسات بناءً على وضوح المنهجية وشمول البيانات واتساق السياق.

¹⁹ Hannah Snyder, "Literature Review as a Research Methodology: An Overview and Guidelines," *Journal of Business Research* 104 (November 2019): 333-39, <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.07.039>.

- تقييم الأدبيات من خلال التحليل النقدي للمصادر وفق معايير الصلة وعمق الطرح النظري والمساهمة العلمية.

- تلخيص النتائج في مصفوفة تركيبية *synthesis matrix* توضّح العلاقات بين المناهج والتحديات والحلول التعليمية المقترحة.

أجري تحليلُ البيانات باستخدام تحليل المضمون *Content Analysis* المقرون بـ التحليل الموضوعي *Thematic Synthesis*. وقد أوضح كرييندورف *Krippendorff* أن تحليل المضمون هو أسلوبٌ منهجيٌّ لتفسير دلالات النصوص بناءً على السياق والهدف البحثي. استخدم الباحث تحليلَ المضمون لتحديد المفاهيم والأفكار الرئيسة في كل مصدر، بينما استخدم التحليلَ الموضوعي لتصنيف النتائج وفق المحاور الكبرى مثل: الاستراتيجيات البيداغوجية في تعليم المحادثة المتزامنة، والمعوّقات التقنية والنفسية لدى التلاميذ، ودور المعلم في بناء التفاعل التواصلي، إضافةً إلى تطبيق نظريات اكتساب اللغة في السياق الرقمي. وقد جرى التحليل بطريقةٍ استنتاجيةٍ— استقرائيةٍ تبدأ من الإطار النظري وتنتهي ببناء تصورٍ جديدٍ ناتجٍ عن المعطيات.²⁰

أما من حيث الصدق والثبات (التحقق من الصحة والموثوقية) فقد رُوعيت ثلاثة إجراءات رئيسة:

- التثليث (*Triangulation*) بمقارنة نتائج الدراسات المختلفة لضمان الاتساق.
- نقد المصادر (*Source Criticism*) لتقييم الموثوقية والمصداقية العلمية.
- المقارنة البينية (*Peer Comparison*) بمقارنة النتائج مع أبحاث مماثلة منشورة في مجلات محكمة.

كما يشير نوبليت وهاير (*Noblit & Hare*) إلى أن خطوات التركيب النوعي عبر منهج الأثنوغرافيا الميتا *Meta-Ethnography* تُعدّ ضرورية لضمان الدقة التفسيرية والعمق التأملي في الدراسات

²⁰ Francine Toye et al., "Meta-Ethnography 25 Years on: Challenges and Insights for Synthesising a Large Number of Qualitative Studies," *BMC Medical Research Methodology* 14, no. 1 (2014): 80, <https://doi.org/10.1186/1471-2288-14-80>.

المكتبية. ويهدف هذا المنهج إلى تحقيق صدقٍ أكاديميٍّ عالٍ في النتائج المستخلصة، بحيث يمكن الاعتماد عليها علميًا في تطوير تعليم اللغة العربية في السياقات الرقمية المعاصرة.²¹

المناقشة

١. دينامية تعليم المحادثة المتزامنة عبر الإنترنت في المرحلة الابتدائية

تُظهر نتائج مراجعة الأدبيات أنّ تطبيق تعليم المحادثة العربية عبر التعلّم المتزامن في المرحلة الابتدائية يُعدّ ظاهرةً تربويةً معقّدة. فقد أتاح التفاعل الرقمي من خلال المنصّات مثل *Zoom* و *Google Meet* آفاقًا جديدةً لتعليم اللغة العربية، غير أنّه في الوقت نفسه كشف عن تحدياتٍ كبيرة. يتميّز التعليم المتزامن بقدرته على تحقيق التواصل في الوقت الحقيقي، والمشاركة الفاعلة، وتوفير فرصٍ فوريةٍ للتغذية الراجعة، إلا أنّ فاعليته تعتمد بدرجةٍ كبيرة على كفاءة المعلّم في تيسير الحوار التفاعلي، واستعداد المتعلّمين التقني، ودعم البيئة التعليمية المنزلية.²²

وقد أشار شكري (٢٠٢٢) إلى أنّ نحو ٧٠٪ من معلّمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يواجهون صعوباتٍ في إدارة التواصل المتزامن بفاعلية، بسبب محدودية الكفايات الرقمية وضعف الاستراتيجيات البيداغوجية. ونتيجة لذلك، يصبح التعليم متمحورًا حول المعلّم (*teacher-centered*)، مما يجعل المتعلّمين سلبيين في المشاركة الشفوية. كما أكّد رحمن (٢٠٢١) أنّ تفاعل التلاميذ في الصفوف الافتراضية يزداد عندما يُحسّن المعلّم استخدام نظام إدارة التعلّم (*LMS*) التفاعلي مثل المنتديات الحوارية وميزة التغذية الراجعة الصوتية. وبناءً على ذلك، فإنّ دينامية تعليم المحادثة عبر الإنترنت لا تحدّد فقط من خلال توافر التقنية، بل تتأثر أيضًا بقدره المعلّم على بناء جوٍّ تواصلٍ تشاركيٍّ وذو معنى.²³

²¹ Emma F. France et al., "A Methodological Systematic Review of Meta-Ethnography Conduct to Articulate the Complex Analytical Phases," *BMC Medical Research Methodology* 19, no. 1 (2019): 35, <https://doi.org/10.1186/s12874-019-0670-7>.

²² Thoyyibah and Rusady, "Arabic Speaking Learning through Synchronous and Asynchronous Approaches."

²³ Alattar, "The Effect of Synchronous and Asynchronous Enrichment Activities on the Achievement of Arabic Language Subject of Fifth Grade Student in Jordan."

٢. الاستراتيجيات البيداغوجية التكيفية في تعليم المحادثة المتزامنة

تُبين مراجعة الأدبيات أنّ معلّمي اللغة العربية قد طوّروا مجموعةً من الاستراتيجيات التكيفية للحفاظ على فاعلية تعليم المحادثة العربية عبر التعلّم المتزامن. ومن أكثر هذه الاستراتيجيات شيوعاً أسلوب التمثيل الرقمي للأدوار (*Digital Role Play*) والحوار بين الأقران (*Peer Dialogue*)، حيث يُشرك المعلّم التلاميذ في محادثاتٍ سياقيةٍ تُحاكي مواقفَ من الحياة الواقعية. وقد أوضح إسماعيل (٢٠٢٣) أنّ هذا النهج يُسهم في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم أثناء التحدث باللغة العربية، وفي الوقت ذاته يقوّي مهارات النطق لديهم.

ومن الاستراتيجيات الأخرى التي تناولتها الدراسات استخدام الغرف الفرعية (*Breakout Rooms*) لمحاكاة المحادثة الثنائية عبر الإنترنت. فقد وجد سعيد وآخرون (٢٠٢٢) أنّ هذا النشاط يدفع التلاميذ إلى المشاركة الحوارية بصورةٍ أكثر فاعلية، لأنّ البيئة الصغيرة تُشعرهم بالأمان وتُتيح لهم فرصة التفاعل الشخصي المباشر.

كما بدأ المعلّمون في تطبيق أسلوب المحادثة القائم على المشروع (*Project-Based Conversation*)، حيث يُكلّف التلاميذ بإنجاز مشروعٍ حواريٍّ مصوّرٍ في سياقٍ محدد، مثل تقديم الذات أو مناقشة الأنشطة اليومية. وقد أثبت هذا النموذج فعاليته في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الطلاقة العفوية في الكلام.

وتُظهر هذه الأساليب التربوية الرقمية تحوّلاً في فلسفة تعليم اللغة العربية من المقاربات التقليدية نحو التعلّم المتمركز حول المتعلم (*Learner-Centered Learning*)، إذ أصبح المعلّم يقوم بدور الميسر للتواصل بدلاً من دوره التقليدي كمصدرٍ للمعرفة، مما يجعل المتعلّم أكثر مشاركةً في عملية إنتاج اللغة وتطويرها.^{٢٤}

٣. التحديات التقنية والنفسية في التعليم عبر الإنترنت

²⁴ Nurul Hidayah, "Pengembangan Keterampilan Berbicara Dengan Metode Role Playing Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Kependidikan* 5, no. 1 (2017): 1–10, <https://doi.org/10.24090/jk.v5i1.1237>.

ما زالت التحديات التقنية والنفسية تُعدّ من أبرز العوامل المعيقة لفاعلية تعليم المحادثة العربية المتزامنة عبر الإنترنت. فمن الناحية التقنية، تشير بعض الدراسات إلى أنّ ضعف شبكة الإنترنت ومحدودية الأجهزة الرقمية يؤثّران سلبيًا في درجة مشاركة التلاميذ في أنشطة التواصل الافتراضي. وتؤكد فوزية (٢٠٢١) أن تكرار انقطاع الاتصال وعدم استقرار الشبكة يقللان من استمرارية التفاعل الشفهي، مما يمنع وصول الرسائل اللغوية على النحو المطلوب.

أما من الناحية النفسية، فإنّ دافعية التعلّم لدى التلاميذ تميل إلى الانخفاض بسبب الإرهاق البصري الناتج عن التعلّم عبر الشاشة، وكذلك قلة الاتصال الاجتماعي في البيئة الافتراضية. وتشير كورنياواقي (٢٠٢٣) إلى أنّ مشاركة الوالدين تُعدّ عاملاً حاسماً في نجاح تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية خلال الجائحة، لأنّ الدعم العاطفي والتقني من الأسرة يُسهم في الحفاظ على تركيز الطفل واستمرارية تفاعله.

ويتوافق هذا مع نظرية التعلّم الاجتماعي الثقافي (Socio-Cultural Learning Theory) لـ فيغوتسكي (Vygotsky) التي تؤكد أنّ عملية التعلّم هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الموجّه، وليست مجرد نشاطٍ معرفيٍّ فردي. وفي سياق التعليم الإلكتروني، تؤدي البيئة المنزلية دورًا بديلاً للصف الدراسي في دعم تكوين الكفاية التواصلية لدى الطفل.^{٢٥}

٤. الآثار النظرية على تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت

تُظهر التحليلات النظرية لنتائج المراجعة الأدبية أنّ نجاح تعليم المحادثة العربية المتزامنة عبر الإنترنت ينبغي أن يُفهم ضمن إطارٍ تكامليٍّ يشمل الأبعاد اللغوية والبيداغوجية والاجتماعية. فمن الناحية اللغوية، تظلّ نظرية المدخلات المفهومة (Comprehensible Input) التي طرحها كراشن (Krashen, 1985) ذات

²⁵ Amanda Kartel et al., "Strategies for Parent Involvement During Distance Learning in Arabic Lessons in Elementary Schools," *Journal International of Lingua and Technology* 1, no. 2 (2022): 99–113, <https://doi.org/10.55849/jiltech.v1i2.82>.

صلة قوية، مع التأكيد على أنّ "المدخلات" في السياق الرقمي يجب أن تكون متعددة الوسائط (Multimodal) تجمع بين العناصر الصوتية والبصرية والنصية لتعزيز قابلية الفهم لدى المتعلمين.²⁶ ومن الناحية البيداغوجية، فإنّ النموذج التعليمي الفعّال هو الذي يدمج بين فرضية التفاعل (Interaction Hypothesis) لـ لونغ (Long, 1996) والتعلّم القائم على المهام (Task-Based Learning) لـ إيليس (Ellis, 2003)، حيث يُنشئ المعلم مهامًا تواصلية تُحفّز المتعلمين على استخدام اللغة العربية بصورة نشطة ووظيفية. وفي هذا الإطار، لا يقتصر دور المعلم على تقديم المحتوى فحسب، بل يمتدّ ليكون وسيطاً (Mediator) يُسهّم في بناء الجسر بين التقنية والإنسان.²⁷ أما من الناحية الاجتماعية، فإنّ تعليم المحادثة عبر الإنترنت يتطلّب تعاونًا متكاملًا بين المعلم والمتعلّم ووليّ الأمر في بناء منظومة تعلّم داعمة ومحفّزة. ويتوافق ذلك مع نظرية الاتصال (Connectivism) التي قدّمها سيمينز (Siemens, 2005)، والتي ترى أنّ التعلّم في العصر الرقمي يعتمد على شبكات التفاعل وتدقّق المعلومات المستمر. ومن ثمّ، فإنّ نجاح التعليم المتزامن يتوقّف على مدى قدرة البيئة الرقمية على توفير اتصالٍ فعّالٍ يُسهّم في بناء المعنى المشترك بين أطراف العملية التعليمية.

٥. النموذج المفاهيمي لتعليم المحادثة المتزامنة الفعّال

استنادًا إلى تركيب نتائج المراجعة الأدبية، يتكوّن النموذج المفاهيمي الفعّال لتعليم المحادثة العربية المتزامنة في المرحلة الابتدائية من ثلاثة أعمدة رئيسية: (١) التفاعلية، (٢) المشاركة، (٣) التكامل. يركّز العمود التفاعلي على أهمية التواصل الثنائي المباشر بين المعلم والمتعلّم في الوقت الحقيقي، من خلال استخدام تقنيات المؤتمرات المرئية. أما العمود المشاركي فيتطلّب من المعلم إنشاء بيئة تعاونية عبر أنشطة مثل تمثيل الأدوار (Role Play)، والحوار بين الأقران (Peer Dialogue)، والمحادثة القائمة

²⁶ Jia Gong, "The Concept, Content and Implication of Krashen's Input Hypothesis," in *Proceedings of the 2022 4th International Conference on Literature, Art and Human Development (ICLAHD 2022)*, ed. Bootheina Majoul et al. (Atlantis Press SARL, 2023), https://doi.org/10.2991/978-2-494069-97-8_154.

²⁷ Masrizal Masrizal, "The Role of Negotiation of Meaning in L2 Interactions: An Analysis from the Perspective of Long's Interaction Hypothesis," *Studies in English Language and Education* 1, no. 2 (2014): 96–105, <https://doi.org/10.24815/siele.v1i2.1829>.

على المحاكاة (*Simulation-Based Conversation*). بينما يؤكد العمودُ التكاملِي على الترابط بين التكنولوجيا، والمنهج التواصلي، والدعم الاجتماعي الذي توفره البيئة الأسرية.²⁸

ويُتوقع من هذا النموذج أن يُسهم في معالجة المشكلات التربوية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من خلال توفير تجربة تعليمية إنسانية وسياقية وقابلة للتكيف مع تطورات التكنولوجيا. ومن الناحية النظرية، يعزز هذا النموذج مفهوم البيداغوجيا التحويلية (*Transformative Pedagogy*) التي ترى أن تعليم اللغة لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل هو عملية بناء اجتماعي تُنمّي التعاطف والتعاون والإبداع في التواصل اللغوي.²⁹

الخاتمة

تؤكد نتائج هذا البحث الأدبي أن تعليم المحادثة العربية المتزامنة عبر الإنترنت في المدارس الإسلامية الابتدائية يُمثّل في الوقت نفسه فرصةً وتحديًا في ميدان تعليم اللغة العربية المعاصر. فمن ناحية، يتيح النموذج المتزامن تواصلًا آنيًا بين المعلم والمتعلم، ويعزز التفاعل الشفهي ويوفّر مجالًا لممارسة اللغة بصورة مباشرة. غير أن التحديات التقنية والبيداغوجية والنفسية لا تزال تحدّ من فعاليته. ويكمن التحدي الأكبر في قدرة المعلم على تكييف أساليب التدريس مع البيئة الرقمية وابتكار تجربة تعليمية إنسانية تواصلية هادفة.

وتُظهر مراجعة الأدبيات أن نجاح تعليم المحادثة المتزامنة يتوقف على ثلاثة محاور أساسية: الكفاية البيداغوجية للمعلم، والجاهزية التقنية ودعم البيئة الأسرية، وتطبيق الاستراتيجيات التعليمية التفاعلية المتمركزة حول المتعلم. وينبغي أن يدرك المعلم أن التكنولوجيا وسيلة وليست غاية، ومن ثمّ فإنّ الدمج بين البيداغوجيا التواصلية والأدوات الرقمية يُعدّ خطوةً محوريةً في بناء عملية تعلم ذات معنى. وفي هذا الإطار، يتحوّل دور المعلم من "ناقل للمعلومات" إلى "ميسّر للتواصل" يقوم بالتحفيز والتوجيه وتقديم التغذية الراجعة البناءة خلال التفاعل الرقمي.

²⁸ Thoyyibah and Rusady, "Arabic Speaking Learning through Synchronous and Asynchronous Approaches."

²⁹ Patrick Farren, "Transformative Pedagogy" in the Context of Language Teaching: Being and Becoming, 2016.

ومن الناحية النظرية، تُعزّز نتائج هذا البحث صلاحية نظرية المدخلات المفهومة (Krashen, 1985) في السياق الرقمي، حيث يُمكن للتفاعل الإلكتروني أن يوفر مدخلات لغوية ذات معنى إذا توافرت بيئة تعليمية إيجابية. كما تدعم النتائج نظرية الاتصال (Connectivism) لـ سيمينز (Siemens, 2005) التي ترى أنّ التعلم في العصر الحديث يعتمد على الشبكات التعاونية بين المعلم والمتعلم وولي الأمر. وتُشكّل هذه الشراكة الأساس لقيام تعليمٍ متزامنٍ فعّالٍ وتشاركيٍّ ومتكيفٍ مع التطورات التقنية.

أما من الناحية التطبيقية، فإنّ هذه الدراسة تُقدّم جملةً من التوصيات لتطوير تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، أهمّها:

1. تعزيز كفايات المعلمين الرقمية من خلال الدورات المهنية التي تدمج التقنية بالاستراتيجيات التواصلية.
2. توفير البنية التحتية المناسبة من أجهزة واتصالٍ شبكيٍّ يضمن استمرارية التعليم المتزامن بفاعلية.
3. دعم مشاركة الأسرة بوصفها عاملاً خارجياً أساسياً في تحفيز المتعلمين والحفاظ على تركيزهم أثناء التعليم عن بُعد.

كما ينبغي أن يُوجّه تعليم المحادثة المتزامن نحو تنمية الكفاية التواصلية (Communicative Competence) لا مجرد تكرار الأنماط اللغوية، بحيث تتيح الأنشطة التعليمية فرصاً للمتعلمين للتعبير والمناقشة وبناء المعنى ضمن سياقات واقعية. ويتّسق هذا التوجّه مع فلسفة البيداغوجيا التحويلية (Transformative Pedagogy) التي ترى في عملية التعلم وسيلةً لتمكين المتعلمين من التفكير النقدي والتعاون والإبداع في البيئة الرقمية الديناميكية.

وعليه، فإنّ تعليم المحادثة العربية المتزامنة لا يُعدّ مجرد استجابةٍ ظرفيةٍ لجائحةٍ عالمية، بل هو تحوّل في نموذج تعليم اللغة العربية نحو أنماطٍ أكثر تفاعلية وتأملية وتعاونية. وإذا أُدير هذا النموذج بأسلوبٍ علميٍّ فعّالٍ، فسيكون له دورٌ مستقبليٌّ مستدام في تطوير تعليم اللغة العربية في عصر ما بعد الرقمنة. وتوصي الدراسة بإجراء أبحاثٍ لاحقةٍ لاستكشاف إمكانات النموذج الهجين (Blended & Hybrid Learning) الذي يجمع بين مزايا التواصل الوجيه ومرونة التعلم الإلكتروني.

- Abdul, Nurdevi Bte, and Maharida Maharida. (2022). "Strategies and Challenges in Synchronous and Asynchronous English Learning Activities." *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 14, no. 4: 5669–78. <https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i4.1494>.
- Abdul, Nurdevi Bte, and Maharida Maharida. (2022). "Strategies and Challenges in Synchronous and Asynchronous English Learning Activities." *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 14, no. 4: 5669–78. <https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i4.1494>.
- Alattar, Reham. (2023). "The Effect of Synchronous and Asynchronous Enrichment Activities on the Achievement of Arabic Language Subject of Fifth Grade Student in Jordan." *Dirasat: Human and Social Sciences* 50, no. 1: 293–310. <https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4413>.
- Ezekwe, Christopher Ifeanyi. (2025) "INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH AND INNOVATION IN SOCIAL SCIENCE (IJRISS)." *SSRN Electronic Journal*, ahead of print,. <https://doi.org/10.2139/ssrn.5065151>.
- Farren, Patrick. (2016). *"Transformative Pedagogy" in the Context of Language Teaching: Being and Becoming*.
- Febriani, Suci Ramadhanti, Wildana Wargadinata, and Zainul Arifin. *The Philosophy of Language Acquisition in Stephen Krashen's Theory Based on Multiple Intelligences Classroom*. n.d.
- Firdaus, Sulton. (2024). "Arabic Speaking Skill Learning Using the Experiential Learning Theory-Based Learning Model and Its Role in Learning Model Development | Ta'īim Mahārat al-Kalām 'alā Ḍaw' Nazariyyat al-Ta'allum al-Tajrībī Wa-Tawzīfuhā Fī I'dād Namūdhaj Ta'līmihā." *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 1: 189–202. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i1.7353>.
- Firdaus, Sulton. (2024). "Arabic Speaking Skill Learning Using the Experiential Learning Theory-Based Learning Model and Its Role in Learning Model Development | Ta'īim Mahārat al-Kalām 'alā Ḍaw' Nazariyyat al-Ta'allum al-Tajrībī Wa-Tawzīfuhā Fī I'dād Namūdhaj Ta'līmihā." *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 12, no. 1: 189–202. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i1.7353>.
- France, Emma F., Isabelle Uny, Nicola Ring, et al. (2019). "A Methodological Systematic Review of Meta-Ethnography Conduct to Articulate the Complex Analytical Phases." *BMC Medical Research Methodology* 19, no. 1: 35. <https://doi.org/10.1186/s12874-019-0670-7>.
- Ghifari, Ahmad, Syihabuddin Syihabuddin, and Asep Sopian. (2024). "THE EFFECTIVENESS OF ROLE-PLAYING LEARNING METHOD IN IMPROVING THE MASTERY OF ARABIC VOCABULARY IN SPEAKING SKILLS OF STUDENTS OF CLASS VII MTsN I MAKASSAR." *Jurnal As-Salam* 8, no. 1: 47–63. <https://doi.org/10.37249/assalam.v8i1.666>.

- Gong, Jia. “The Concept, Content and Implication of Krashen’s Input Hypothesis.” In *Proceedings of the 2022 4th International Conference on Literature, Art and Human Development (ICLAHD 2022)*, edited by Bootheina Majoul, Digvijay Pandya, and Lin Wang. Atlantis Press SARL, 2023. https://doi.org/10.2991/978-2-494069-97-8_154.
- Hidayah, Nurul. “Pengembangan Keterampilan Berbicara Dengan Metode Role Playing Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab.” *Jurnal Kependidikan* 5, no. 1 (2017): 1–10. <https://doi.org/10.24090/jk.v5i1.1237>.
- Kartel, Amanda, Malcolm Charles, Hilsheimer Xiao, and Debasish Sundi. “Strategies for Parent Involvement During Distance Learning in Arabic Lessons in Elementary Schools.” *Journal International of Lingua and Technology* 1, no. 2 (2022): 99–113. <https://doi.org/10.55849/jiltech.v1i2.82>.
- Masrizal, Masrizal. “The Role of Negotiation of Meaning in L2 Interactions: An Analysis from the Perspective of Long’s Interaction Hypothesis.” *Studies in English Language and Education* 1, no. 2 (2014): 96–105. <https://doi.org/10.24815/siele.v1i2.1829>.
- Nashfati, Nabila. *Contextual Teaching and Learning in Arabic as a Foreign Language: A Classroom-Based Case Study in Indonesia*. 2025.
- Nela Erina, M. Afif Amrulloh, and Diki Nurwahidin. “Storytelling Method in Arabic Language Learning: Enhancing Listening and Speaking Skills in Islamic Elementary Education.” *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 6, no. 1 (2025): 49–64. <https://doi.org/10.22515/athla.v6i1.11341>.
- Roihanah Zakiyah and Resy Mulyani. “Reconstruction of Vygotsky’s Sociocultural Theory of Thinking in Learning Arabic Language at Elementary School Level.” *International Journal of Education, Language, Literature, Arts, Culture, and Social Humanities* 2, no. 4 (2024): 106–21. <https://doi.org/10.59024/ijellacush.v2i4.995>.
- Snyder, Hannah. “Literature Review as a Research Methodology: An Overview and Guidelines.” *Journal of Business Research* 104 (November 2019): 333–39. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.07.039>.
- Suaib, Nurul Afiah, Syamsiarna Nappu, and Ismail Sangkala. “STUDENTS’ CHALLENGES IN ONLINE ENGLISH SYNCHRONOUS LEARNING THROUGH GOOGLE MEET.” *Journal of Computer Interaction in Education* 5, no. 1 (2022): 38–45. <https://doi.org/10.56983/jcie.v5i1.23>.
- Thoyyibah, Anisatu, and Achmad Tito Rusady. “Arabic Speaking Learning through Synchronous and Asynchronous Approaches.” *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 5, no. 3 (2023). <https://doi.org/10.22219/jiz.v5i3.23265>.
- Tian, Wenwen, Stephen Louw, and Muhammad Kamal Khan. “Covid-19 as a Critical Incident: Reflection on Language Assessment Literacy and the Need for Radical Changes.” *System* 103 (December 2021): 102682. <https://doi.org/10.1016/j.system.2021.102682>.

Toye, Francine, Kate Seers, Nick Allcock, Michelle Briggs, Eloise Carr, and Karen Barker. “Meta-Ethnography 25 Years on: Challenges and Insights for Synthesising a Large Number of Qualitative Studies.” *BMC Medical Research Methodology* 14, no. 1 (2014): 80. <https://doi.org/10.1186/1471-2288-14-80>.